صعوبات التعلم(دراسة نظرية)

م. عباس فاضل عبد الواحد

مستخلص البحث : يحظى موضوع صعوبات التعلم بأهمية بالغة حيث تمت دراسته من قبل تخصصات علمية متنوعة ، وتكمن اهميته الرئيسة انه يتمحور حول مفهوم يعد الأساس لتطور الحضارة البشرية وعلى مختلف أصعدتها . بَيَنَ الباحث في دراسته هذه التطور التاريخي لمصطلح صعوبات التعلم ، بالأضافة الى أستعراض عدد من التعاريف وروعي فيها تعدد الخلفيات والمنطلقات النظرية لأصحابها في تفسيرها لمتغير الدراسة . قام الباحث ايضاً بتوضيح الفروق بين مصطلح صعوبات التعلم وبعض المصطلحات الأخرى القريبة . وأشتملت الدراسة على ابراز النماذج المفسرة لصعوبات التعلم ، والأسباب المؤدية لظهورها ، وخصائص ذوي صعوبات التعلم ، أضافة الى تصنيف صعوبات التعلم ، والمحكات المستعملة في عملية التشخيص ، وأساليب العلاج.

Abstract the theme of learning *D*isabilities has paramount importance, where it was examined by a variety of scientific disciplines, and its importance is that it revolves around the main subject is the basis for the development of human civilization and the various burnt . The researcher clarified in his study of this historical development of the term learning *D*isabilities , in addition to reviewing a number of definitions and takes in account the multiplicity of theoretical backgrounds and

perspectives of their respective owners in the interpretation of the study variable. The researcher also clarified the differences between the term learning Disabilities and some other terminology nearby .As well as the study includes highlighting of the explanatory models for learning Disabilities , and the reasons leading to its appearance, the characteristics of students with learning Disabilities , in addition to the classification of learning difficulties, and criteria used in the diagnostic process, and methods of treatment.

أهمية البحث والحاجة أليه : يُعَد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الجديدة نسبياً حيث كان الأهتمام منصباً على أشكال الأعاقات المختلفة ، ويُعَد أيضاً من المواضيع التي شهدت تطوراً متسارعاً و أهتماماً متزايدين بحيث اصبح محوراً للعديد من الأبحاث والدراسات حيث ساهمت علوم مختلفة في دراسة هذا الموضوع كعلم النفس، والطب ، وعلم الجينات ، وعلم اللغة، والتربية ، وعلم الأجتماع .

هناك نقطتان استرعت انتباه الباحث ودعته لدراسة هذا المتغير أولاً أن صعوبات التعلم لا ترجع إلى سبب واضح ولكنها تعود لسبب كامن فالمصنف تحت هذه الفئة لا تظهر عليه اي نوع من أنواع الإعاقات او الأضطرابات المتعارف عليها (أعاقة عقلية ، أو بصرية ، أو سمعية ، أو حركية ، أو أضطراب أنفعالي) ، أو حرمان بيئي أو ثقافي أو أقتصادي . ثانياً أن هذا الطفل من الممكن أن يكون عادياً أو حتى متميزاً في مجال لا تؤثر فيه الصعوبة التي ألمت به ، فمن اهم خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم ان مستوى ذكائهم حول متوسط الذكاء العام ، أي مماثلاً لأقرانهم من الأسوياء لكن أدائهم لا يكون بمستوى اداء اقرانهم العاديين وخاصة في تعلم المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب.

تشكل صعوبات التعلم شريحة كبيرة تفوق كل فئات التربية الخاصة ، وقد يمكن القول ان هذه الفئة شائكة لتعدد أسبابها ومظاهرها ، فقد تكون الصعوبة نفسها مع شخصين مختلفين ولكن لأسباب مختلفة ، وقد يكون متأخراً في مظهر أو أكثر ولكنه قد يكون مبدعاً في جوانب اخرى و لا أدل على ذلك من مشاهير خدموا العالم كأنشتاين وأديسون ودافنشي وأندرسون و رودن وبيل وغيرهم (الظاهر ، 2008 ، ص9)(أبو رزق، 2011 ، ص2) . تكمن خطورة صعوبات التعلم انها تظهر بمظاهر مختلفة (سنأتي لاحقاً على ذكرها بالتفصيل) حيث لا يقتصر تأثيرها فقط بالمجال الأكاديمي بل يتعداه لمختلف المجالات الأخرى كالمجال النفسي والأجتماعي ، فهي مشكلة نفسية تكيفية تؤثر على الطفل ووالديه وأسرته مما يستلزم التدخل التربوي والعلاجي وأستعمال تكنيكات الأرشاد والعلاج النفسي الملائمة ، بما يسهم في تخفيف معاناة هؤلاء الطلاب (مصطفى،2012، ص237)(عبد الهادي،2010،ص158) (فضة ،2005 ، ص889) (القبطان ، 2011 ،ص23). تُظهر الدراسات أن الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم يمثلون نسبة لا يستهان بها في المؤسسات التعليمية ، فقد ذكرت وزارة التربية الأمريكية عام 1994الى ان اكثر من (2.4%) من الأطفال الأمريكيين بعمر المدرسة يتلقون خدمات خاصة في صعوبات التعلم ، وأكثر من نصف هؤلاء الأطفال يلتحقون في برامج التربية الخاصة ، أما البقية فيلتحقون في الصفوف العادية وتشير الدراسات ايضاً ان ما نسبته (6%) من طلبة المدارس هم من ذوي صعوبات الرياضيات التي لا تعود الى الذكاء المنخفض أو الحرمان الأقتصادي أو الثقافي(fleishner , 1994,pp444-458) (البطاينة ، 2009،ص192)(هالاهان وآخرون ،2008، ص323) ، أما في الدول العربية فيشير الزراد(1991) الى ان نسبة انتشار صعوبات التعلم في دولة الأمارات العربية المتحدة وصلت الى (13.4%) ويذكر توفيق (1993)ان نسبة انتشار صعوبات التعلم في سلطنة عمان بلغت (10.8%) من تلاميذ المرحلة الأبتدائية

.وبين آل زميع (1998)أن نسبة انتشار صعوبات التعلم في الأردن وصلت الى (8.1%) وكانت نسبة الذكور(9.2%) في حين كانت نسبة الأناث (6.88%)،ويوضح أبو نيان (2001)أن معدل التلاميذ الذين يرتادون برامج صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية يصل الى (7%) من بين تلاميذ المدارس التي فيها برامج لصعوبات التعلم على مستوى المرحلة الأبتدائية (اللالا،2011،ص170-169) .

أما بالنسبة لأنتشار صعوبات التعلم من بين الإعاقات الأخرى فقد بلغت (51,1%) بمعنى ان اكثر من نصف الطلبة المصنفين ضمن طلبة التربية الخاصة هم منذوي صعوبات التعليمية (القمش ، 2007،ص178).

وقد كان للتقدم الذي احرزه مجال صعوبات التعلم في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي بالغ الأهمية . فقد تحدد مفهوم صعوبات التعلم وتم اقراره ، كما انتشرت وتوسعت وتنوعت برامج التربية الخاصة وتكاتفت الجهود لبناء واعداد الأدوات والأختبارات وأساليب التشخيص والتقويم في هذا المجال(القمش،2007،ص171)، وتم أيضاً أنشاء هيئات متخصصة مثل الأتحاد الوطني للأطفال ذوي صعوبت التعلم عام 1965 وأصدار مجلات علمية متخصصة مثل مجلة صعوبات التعلم Journal of Learning Disabilities كدورية متخصصة أهتمت بدراسة الأطفال الذين صنفوا على ان لديهم صعوبات تعلم (أبراهيم ،2010،ص25). وبدأت أيضاً العديد من الجامعات في تدريب معلمين للتعامل مع فئة المتعلمين ذوي صعوبات التعلم ، كما انشئ العديد من المراكز العلمية المتخصصة في تشخيص صعوبات التعلم ، وتم انشاء مدارس متخصصة لهؤلاء المتعلمين (أبراهيم ،2010، ص59) .

ظهور مفهوم صعوبات التعلم :

في ابريل من عام 1963 و اثناء المؤتمر القومي الذي انعقد في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية قَدَم كيرك صموئيل كيرك Samuel Kirk مصطلح

صعوبات التعلم Learning Disabilities كمفهوم تربوي جديد ليكون بمثابة حل وسط لذلك الكم الكبير من التسميات التي استعملت آنذاك في سبيل وصف أولئك الأشخاص الذين يتسمون بمعدل ذكاء متوسط أو فوق المتوسط ولكنهم يواجهون العديد من مشكلات التعلم ، وقد اكد أن مصطلح صعوبات التعلم هو مصطلح تربوي بالدرجة الأولى يجب النظر اليه من هذه الزاوية،وانه لا يضمن في هذه المجموعة الأطفال الذين يعانون من اعاقات حسية مثل العمى والصم (أبراهيم ،2010 ، ص25)(القريطي ،2005،ص409)(علي،2011،ص20).

وفي عام 1975 ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية القانون العام رقم 142/4الذي منح الجمعيات والأشخاص قاعدة قانونية يستفيدون منها في مطالبتهم بتقديم تعليم مجاني مناسب للتلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم ، وأصبح مصطلح صعوبات التعلم مألوفاً لجميع العاملين في مجال التربية الخاصة ، واصبح اكثر شيوعاً وأستعمالاً على ألسنة الصحافة والتربية والتشريع . وفي عام 1977 تم نشر القواعد والتعليمات النهائية حول صعوبات التعلم ، وفي عام 1978 تم تأسيس خمس مؤسسات حكومية لدراسة صعوبات التعلم ، وفي عام تمت اعادة النظر 1981 في تعريف خدمات التأهيل المهني (اللالا وآخرون ،2011،ص159) .

تعريف صعوبات التعلم : يشير (الوقفي،2004) الى أن عدد التعريفات المتعلقة بصعوبات التعلم بلغ (38) تعريفاً بعد عقد كامل من تقديم (صموئيل كيرك Samuel Kirk) لهذا المصطلح ، الأمر الذي يؤكد تعدد وجهات نظر الباحثين والمختصين وعدم أتفاقهم على تعريف موحد لصعوبات التعلم ، لكن الناظر للتطور التاريخي لهذا المفهوم يميز على الأقل بين (أتجاهين) تعتمد عليها التعاريف عموماً وهما (السبب والسلوك)، فتنزع المداخل الطبية التشخيصية أو العلاجية الى الحديث عن صعوبات التعلم من خلال ربطها بأختلالات الدماغ وأصاباته ، والتلف الدماغي البسيط، والقصو الدماغي الطفيف ، وأضطرابات الجهاز العصبي المركزي ،

في حين تنزع المداخل السلوكية للحديث عن صعوبات التعلم من خلال النواتج والمظاهر النفسية والسلوكية لدى فئة المصابين بها فتركز على الأعاقات الأدراكية و الأضطرابات النفسية وصعوبات القراءة والكتابة والحساب وأضطرابات اللغة والأنتباه (الوقفي ،2004 ،ص258) (ممادي ، 2013 ، ص236) .

وسيستعرض الباحث أدناه بعضاً من التعاريف الخاصة بمفهوم صعوبات التعلم .

١- عَرَفَ كيرك (Kirk,1962) مفهوم صعوبات التعلم الى تأخر أو أضطراب في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام ، أو اللغة ، ، أو القراءة ، أو التهجئة ، أو الكتابة ، أو العمليات الحسابية نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ أو أضطراب عاطفي ، او مشكلات سلوكية ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الناتجة من حرمان حسي ، أو تخلف عقلي ، أو حرمان ثقافي (Hammill,1990,p75) .

٢- وأشارت باتمان (Bateman,1965) أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم هم الذين يظهرون تباعداً دالاً تربوياً بين أمكاناتهم العقلية ومستوى ادائهم الفعلي ، ويرتبط ذلك بأضطرابات أساسية في عملية التعلم ، والتي قد تكون او لا تكون مصحوبة بأضطراب وظيفي في الجهاز العصبي المركزي ، والتي لا ترجع الى تأخر عقلي عام ، أو حرمان تربوي أو ثقافي أو أضطرابات حادة أو اعاقة حسية . (Bateman,1965,p220)

٣- ويرى كلاً من هاري ولامب (Harre&Lamb,1983) بأن الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم يوجد لديه صعوبة أو أكثر مقارنة بزملائه من نفس السن ولا يوجد لديه القدرة على الأستفادة من الخبرات المتاحة له في المدرسة .(Harre&Lamb,1983)

٤- ويرى براون وآخرين (Braown et al ,1987) أن صعوبات التعلم بأنها اضطراب في عملية أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تشمل الفهم أو أستخدام اللغة نطقاً وكتابة ، وتظهر في أضطراب القدرة على الأستماع والتفكير

والكلام والقراءة والكتابة واجراء العمليات الحسابية ، ويشمل المصطلح مظاهر الأعاقة الأدراكية وأصابات المخ والحد الأدنى لخلل المخ والعسر القرائي والأفازيا النمائية (كامل،1994،ص140) .

٥- وعرف كلاً من كوبلن ومورجان (Coplin & Morgan,1988) صعوبات التعلم تشير الى مجموعة من الأطفال ذوي ذكاء عام وقدرات حسية Sensory Capacities الذين يظهرون تباعداً دالاً احصائياً بين الأداء الأكاديمي الفعلي والمتوقع (Coplin & Morgan,1988,pp614-622) .

٦- ونَصَ تعريف اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم في الولايات المتحدة (the National Joint Committee on Learning Disabilities *1990*) على أن صعوبات التعلم مصطلح عام يشير الى مجموعة غير متجانسة من الأضطرابات تظهر في صورة مشكلات دالة في أكتساب وأستخدام ، الأستماع ، الكلام ، القراءة ، الكتابة ، التفكير ، أو بقية القدرات الحسابية . وهي أضطرابات ذات منشأ داخلي Intrinsic في الشخص، ويفترض انها تنتج عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي Central Nervous System Dysfunction، ويمكن ان تحدث في اي فترة طوال الحياة . وربما تظهر مع صعوبات التعلم مشكلات في سلوكيات تنظيم الذات Self – Regulatory Behaviors ، والأدراك الأجتماعي Social Perception ، والتفاعل الأجتماعي Social Interaction ، لكنها لا تمثل في حد ذاتها صعوبة تعلم .ورغم ان صعوبات التعلم قد تحدث مصاحبة لحالات اعاقة اخرى (كالعجز الحسي Sensory Impairment، التخلف العقلي Mental Retardation ، الأضطراب الأنفعالي الحاد Serious Emotional Disturbance) أو مصاحبة لتأثيرات خارجية مثل (الفروق الثقافية ، التدريس غير الفعال أو غير الملائم) الا صعوبات التعلم ليست نتاجاً لهذه الحالات أو التأثيرات (NGCLD,1990) .

٧- أما (عثمان ،1990) فيذكر أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم الذين لا يستطيعون الاستفادة من الخبرات التعليمية المتاحة في الفصل الدراسي أو خارجه ولا يستطيعون الوصول إلى مستوى زملائهم مع استبعاد المعاقين عقلياً وجسمياً والمصابين بأمراض عيوب السمع والبصر (عثمان ،1990،ص29) .

٨- وَقَدَمَ أبراهام (Ebraham,1992) تعريف لصعوبات التعلم بأنها أختلال في وظائف الجهاز العصبي المركزي ، وهي مجموعة غير متجانسة من الحالات التي ليس لها فئة واحدة ولا سبب واحد وتُظهر هذه الفئة مجموعة متعددة أو مختلفة من الصفات ويظهرون تفاوتاً بين القدرة العقلية ومستوى التحصيل والفشل في بعض المهام وليس كل القدرات التحصيلية أو التعليمية وطرق تجهيزهم للمعلومات غير كافية (Ebraham,1992,p235) .

٩- وذَكَرَ كورسيني (Corsini,1994) أن مفهوم صعوبات التعلم هو عدم قدرة الفرد على الأستفادة من البرنامج التربوي العادي مع امتلاكه قدرات عقلية عادية ولا يظهر عليه أي مظاهر الأختلال الفسيولوجي العصبي ولديه صعوبة في الأتصال بالأخرين من الناحية التعبيرية أو اللغوية ، ولم يستطع القراءة ، أو عمل الحساب في أطار المنهج الموضوع وقد يكون ذلك في اي عمر أو مستوى أقتصادي أو أجتماعي (Corsini,1994,p105) .

١٠- وأشار تعريف (السيد ،2000) لمفهوم الأطفال ذوي صعوبات التعلم الى كونهم مجموعة غير متجانسة من الأفراد في الفصل العادي ذو ذكاء متوسط أو فوق المتوسط لديهم اضطرابات في العمليات النفسية ويظهر آثارها في التباين الواضح بين التحصيل المتوقع منهم والتحصيل الفعلي في فهم واستخدام اللغة وفي المجالات الأكاديمية الأخرى ، وهذه الاضطرابات ترجع إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي ولا ترجع صعوبة التعلم إلى أعاقة حسية أو بدنية ولا يعانون الحرمان البيئي سواء كان ذلك يتمثل في الحرمان الثقافي أو الاقتصادي أو نقص الفرصة للتعلم ، كما لا ترجع

الصعوبة إلى الاضطرابات النفسية الشديدة (السيد ،2000، ص126) .

١١-أما الجمعية الأميركية لصعوبات التعلم

(Learning Disabilities Association of America 2015) فترى بأنها حالة عصبية Neurological Condition التي تتعارض مع قابلية الشخص على حفظ والتعامل وانتاج المعلومة . صعوبات التعلم يمكن ان تؤثر على قابلية الشخص على القراءة والكتابة والكلام والتهجي وحساب الرياضيات وتؤثر أيضاً على قدرة الشخص على الأنتباه والذاكرة والتناسق والمهارات الأجتماعية والنضج الأنفعالي Association of America(Learning Disabilities) .

ويميل الباحث الى تبني تعريف الجمعية الأمريكية لصعوبات التعلم لشموليته .

تُظهر لنا تعاريف صعوبات التعلم عدد من (نقاط الأختلاف) فيما بينها وذلك يرجع الى أختلاف المناهج النظرية المستعملة في دراسة هذا المتغير ،فمنهم من يرى بأنها صعوبات اكاديمية (كصعوبات القراءة ، والحساب ، والكتابة) ومنهم من يرى بأنها صعوبات نمائية ترتبط بعمليات الأنتباه والأدراك والذاكرة والتفكير ،

ونجد ان هناك من يؤكد على الخلل في النظام العصبي المركزي ، والآخر على نوعية الصعوبات كعسر القراءة والكتابة والعمليات الرياضية مقارنة مع أقرانهم الأسوياء ، وبعضها أعتمد على التباين بين نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي للطالب ، هناك أيضا بعضاً من نقاط الأتفاق تبرزها التعاريف المختلفة (وأن كانت غير موجودة كلها في تعريف واحد معين) وكما يلي :

١- وجود خلل وظيفي (وليس عضوي) في الجهاز العصبي وهو السبب وراء ظهور صعوبات التعلم .

٢- أمتلاك الأشخاص ذوي صعوبات التعلم لنسبة ذكاء متوسطة أو فوق المتوسطة أسوة بأقرانهم الأسوياء .

٣- ضرورة أستبعاد الصعوبات الناتجة عن مختلف أنواع الإعاقات الحسية أو

الجسمية أو الحرمان الثقافي أو التربوي أو الأضطرابات الأنفعالية أو السلوكية . ٤- هناك تباعد بين مستوى الذكاء ومستوى التحصيل لذوي صعوبات التعلم .

٥- أن صعوبات التعلم ليست ذات تأثير في المجال الأكاديمي فقط بل من الممكن أن تتعداه الى مجالات أخرى كالتفاعل الأجتماعي ، والأنفعالات ، والتفكير ،والأنتباه.

التفريق بين صعوبات التعلم وبعض المتغيرات الأخرى: في كثير من الأحيان يصادف القارئ بعضاً من المصطلحات والتي من الممكن أن تثير الألتباس بينها وبين صعوبات التعلم كبطء التعلم slow learning والتأخر الدراسي Scholagtic Retardation، لذا يجد الباحث انه من الضروري ان نتعرف الى الفوارق في خصائص كل من هذه المصطلحات وكما وضحها (القمش ،2007،ص-176 177) و (يوسف ،2008، ص37-36) .

١- جانب التحصيل الدراسي :

أ- طلاب صعوبات التعلم Learning Disabilities:- منخفض في المواد التي تحتوي على مهارات التعلم الأساسية (الرياضيات – القراءة – الأملاء).

ب- الطلاب بطيئو التعلم slow learning :- منخفض في جميع المواد بشكل عام مع عدم القدرة على الأستيعاب .

ج- الطلاب المتأخرون دراسياً *Scholagtic Retardation* :-منخفض في جميع المواد مع أهمال واضح أو مشكلة صحية .

٢- جانب سبب التدني في التحصيل الدراسي :

أ- صعوبات التعلم Learning Disabilities:- أضطراب في العمليات الذهنية كالأنتباه ، والتركيز ، والأدراك .

ب-بطيئو التعلم slow learning :- انخفاض معامل الذكاء .

ج- المتأخرون دراسياً Scholagtic Retardation :- عدم وجود دافعية للدراسة ،أو ضعف البصر أو ضعف السمع ، أو عدم التكيف الأجتماعي في المدرسة.

٣-جانب معامل الذكاء :

أ- صعوبات التعلم Learning Disabilities :- عادي أو مرتفع معمل الذكاء من (90) درجة فما فوق وفي الغالب متوسطي الذكاء من (100) درجة فأعلى .

ب- بطيئو التعلم slow learning :- يعد ضمن الفئة الحدية معامل الذكاء (70- 84) درجة .

ج- المتأخرون دراسياً Scholagtic Retardation :- عادي وغالباً من (90) درجة فما فوق .

٤- جانب المظاهر السلوكية :

أ- صعوبات التعلم Learning Disabilities :- عادي وقد يصاحبه أحياناً نشاط زائد .

ب- بطيئو التعلم slow learning :- يصاحبه غالباً مشاكل في السلوك التكيفي (مهارات الحياة اليومية ، التعامل مع الأقران ، التعامل مع مواقف الحياة اليومية) ج- المتأخرون دراسياً Scholagtic Retardation :- مرتبط غالباً بسلوكيات غير مرغوبة أو أحباط دائم وتكرار تجارب فاشلة .

٥- جانب الخدمة المقدمة لهذه الفئة :

أ- صعوبات التعلم Learning Disabilities :- برامج صعوبات التعلم والأستفادة من أسلوب التدريس الفردي .

ب- بطيئو التعلم slow learning :- الفصل العادي مع بعض التعديلات في المنهج . ج- المتأخرون دراسياً Scholagtic Retardation :- دراسة من قبل المرشد الطلابي في المدرسة (القمش ،2007،ص177-176) .

النماذج المفسرة لصعوبات التعلم :

أولاً -الأنموذج الطبي Medical Model: يستند الأنموذج الطبي على التفسيرات العضوية لمشكلات صعوبات التعلم كالتلف الدماغي Brain Damage ، وعدم

التوازن الكيميائي الحياتي Biochemical Imbalance ، والعوامل الجينية الوراثية Genetic Factors . ويفترض هذا الأنموذج أن وجود أي أضطراب في جزء من الدماغ يؤدي الى ظهور صعوبات التعلم ، والجدير بالذكر أن هذا الأضطراب لا يصل الى الدرجة التي تسبب مشكلات حادة في التعلم عبر مراحل النمو العقلي كما في حالة التخلف العقلي .

وقد ساعد للتطور التكنولوجي الحديث كالأشعة المقطعية (CTscan) والرنين المغناطيسي (MRI) والتصوير المقطعي بالأصدار البوزترون (PET) في الحصول على ادلة تشير الى وجود (خلل عصبي) وراء ظهور صعوبات التعلم ، فالدراسات التي اجريت على الجهاز العصبي تشير الى ان نقص مهارات التعرف على الكلمات ترتبط بالنشاط الأقل من الطبيعي في المنطقة اليسرى السفلى من الدماغ ، كما بينت الدراسات ان الراشدين الذين يعانون من ضعف القراءة لديهم نشاط اعلى من الطبيعي في المناطق العليا وقبل الأمامية من اللحاء(Lyon,1996,p60) ، ويذكر باير(Bauer,1977) أن بعض الأطفال ذوي صعوبات التعلم يظهرون أشارات عصبية لينة Soft كعجز التآزر الحركي Impaired Motor Coordination وفي بعض حالات الخلل الوظيفي المخي البسيط (Bauer,1977,p415) (Newman,1981,298) . وهناك من يرى ان صعوبات التعلم تنتج عن عدم توازن قدرات التجهيز المعرفي لدى الطفل ، حيث ان كلاً من النصف الكروي الأيمن للمخ يختص بالمعالجة المتزامنة للمعلومات البصرية والمكانية ، والنصف الكروي الأيسر يختص بالمعالجة المتتابعة للمعلومات اللغوية ، والتكامل بين النصفين مطلوب وضروري لعملية التعلم والأضطراب الوظيفي في اي منهما يسبب حالة من عدم التوازن وبالتالي صعوبات في التعلم (ابراهيم ،2010 ،ص64) من المآخذ على الدراسات التي أجريت في المجال العصبي (النيرولوجي) لم تؤكد على ان صعوبات التعلم لدى الأطفال تعود بسبب الخلل الدماغي ، وذلك لأن العديد من هذه الدراسات

قد اجريت على افراد من ذوي صعوبات التعلم الحادة ، بالأضافة الى التشابه في بعض السلوكيات المعرفية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم وبعض الأطفال ذوي الأصابات الدماغية ،اضافة الى ان فنيات العلاج التي تأسست على بعض نظريات تلف و أضطراب وظائف الدماغ لم تثبت فعاليتها (Bryan &Bryan1986,p36). وأعتقد البعض ان الأضطرابات الكيميائة الحياتية هي السبب وراء ظهور صعوبات التعلم فقد أثبت بنجامين فينجولد (Benjamin Feingold 1975) أن هناك بعض الأطعمة تكون سبباً في حدوث صعوبات التعلم لدى الأطفال التي يتناولونها كما تؤدي الى حدوث نشاط زائد لديهم وعليه فقد أوصى بنظام غذائي مكون من قائمة خالية من الألوان الصناعية Colors Synthetic وذلك لعلاج صعوبات التعلم (Haward&Orlansky,1984,pp122-124) . لم تستطع الدراسات التي اجريت في مجال تأثيرات الغذاء على التوازن الكيمائي الحياتي أن تصل الى نتائج حاسمة ودقيقة يمكن أن تسلط الضوء على اسباب ظهور صعوبات التعلم وسبل معالجتها، فمثلا لم تستطع أن تفسر لنا وجود صعوبة ما دون غيرها. أما بالنسبة لتأثيرات العامل الوراثي فيؤكد أصحاب هذا المنحى على تأثيرات ودور العوامل الوراثية في ظهور صعوبات التعلم، فقد أظهرت دراسات علم الوراثة محددات وراثية للقدرة على التجهيز الفونولوجي وتوصلت الى انه يمكن توريث مظاهر صعوبات التعلم (عبدالفتاح ،2004 ،ص209) ، فهناك شواهد عديدة على ان صعوبات التعلم وبخاصة صعوبات القراءة تظهر ضمن أفراد الأسرة الواحدة (عبد الهادي،2010 ،ص153)(هالاهان وآخرون، 2008،ص328) (الفار ،2003،ص40) ، ويذكر (البطاينة ،2009) أن دراسات التوائم أظهرت بأنه عندما يعاني أحد التوأمين من صعوبة في القراءة فمن المحتمل كثيراً أن يكون لدى التوأم الآخر نفس الصعوبة ، بينما اشارت دراسة اخرى الى ان معدلات انتشار الأضطرابات في القراءة بين التوائم المتطابقة اكثر من نسبة انتشارها بين التوائم غير المتطابقة (البطاينة ،2009، ص195) .

ثانياً –الأنموذج التطوري(النمائي) Developmental Model: ركز هذا المدخل على الخصائص الرئيسة لعمليات نمو الطفل، ويفترض أن أي خلل أو اضطراب أو بطء في عمليات النمو الأساسية يؤدي إلى صعوبات في التعلم، وذلك من فرضية مؤداها أن النمو الإنساني عموماً ونمو الجانب العقلي المعرفي فيه يخضع لسياق متتابع من المراحل، تمهد فيه المرحلة السابقة للمرحلة اللاحقة. وهذا السياق تعبر عنه مصطلحات عديدة مثل: السياق الثابت Invariant Sequenceالذي تحدث عنه بياجيه Piaget عالم النفس السويسري الشهير، ومصطلح مطالب أو واجبات النمو Development Tasksالذي صاغه عالم النفس الأمريكي هافجهورست Havughirst، ومفهوم جداول النمو Development Schedules التي أعدها عالم النفس الأمريكي " أرنولد جيزيل.Gesel " ، ويركز المدخل النمائي في تفسيره لصعوبات التعلم على الخصائص أو المظاهر الأساسية لنضج الطفل ونموه، حيث يفترض أنصار هذا المدخل وجود نمط واضح ومحدد للنمو الطبيعي أو العادي للطفل. ويفسر هذا المدخل صعوبات التعلم بأنها تعكس انحرافات دالة عن متوسط منحنى أو خط النمو الطبيعي، ومن ثم فهم يبدون اهتماما حقيقيا بتحديد الأسباب النوعية التي تقف خلف صعوبات التعلم، مع اقتراح البرامج العلاجية التي تركز على الأسباب أكثر من الأعراض، ويتبنى هذا المدخل الافتراض القائل: إن أفضل أسلوب لمواجهة مشكلة مرضية أو عرضية هو البحث عن الأسباب التي تقف خلفها، والعمل على علاجها . (أبو اللبن ،2015) (علي، 2011،ص67).تكون طريقة علاج صعوبات التعلم وفق هذا الأنموذج من خلال تقديم مهام تعلم مناسبة لمرحلة نمائية سابقة وبعد اتقانها نبدأ في تقديم مهام اكثر تعقيداً وبمرور الوقت سوف يلحق الأفراد ذوي صعوبات التعلم بالأفراد العاديين (القفاص ،2009، ص183) . من ابرز المشاكل الرئيسة التي اصدمت بها طروحات الأنموذج النمائي هو عدم المقدرة على تحديد المرحلة النمائية الملائمة ، فالأطفال من ذوي صعوبات التعلم يظهرون مدى

واسعاً من التأخير في جانب نوعي من جوانب النضج كالأنتباه والذاكرة قصيرة المدى ورغم ذلك هم ايضا يظهرون تداخلاً كبيراً مع الأطفال العاديين في هذه الجوانب ،وهناك مشكلة أخرة لهذا الأنموذج هي الفشل في تفسير سبب ظهور صعوبات معينة تستعصي على العلاج بالرغم من ان العلاج تم ضبطه ليناسب المستوى النمائي للطفل ، بالأضافة الى انه هناك بعض الأطفال لا يستطيعون التغلب على صعوبات التعلم بالرغم من توفر الوقت المناسب للنمو والنضج بالرغم من انهم يظهرون تقدماً في نواحي اخرى (Coplin&Morgan,p1988,p681).

ثالثاً–الأنموذج التشخيصي _ العلاج Diagnostic–prescriptive model :

الفكرة التي يقوم على اساسها الأنموذج التشخيصي العلاجي هو أن بعض العمليات النفسية السيكولوجية أو المجالات الأكاديمية قد تتعرض للخطأ ، ومن ثم يتم تقديم برامج علاجية معينة تعمل على علاج تلك العمليات الخاطئة حيث يثير جورجنسون (Georgnson,2002) على أن الأنموذج التشخيصي العلاجي يركز بطبيعة الحال على مجالات أكاديمية كالقراءة ، أو كما يرى سنيل(Snell,2003) على انه يركز على الأعاقات الشديدة والمتعددة وغالباً ما يركز اخصائيو التشخيص والمعلمون على تحديد المشكلات التي تظهر في العمليات السيكولوجية كالذاكرة السمعية حيث يفترضون ان أمكانهم علاجها ، فأذا واجه تلميذ صعوبة في القراءة فيجب على اخصائي التشخيص ان يقوم بتقييم التلميذ ليرى فيما اذا كان يواجه مشكلات تتعلق بالذاكرة السمعية او ثبات الأشكال ا واو الغلاف البصري اي ادراك شيء معين بعد رؤية جزء منه ، أما بالنسبة للمفاهيم الحسابية فيجب التعرف على اي المفاهيم الرياضية التي قد تم التعرف أليها ، وأي منها يستطيع القيام بحلها (هالاهان،2007 ، ص438) .

رابعاً– الأنموذج السلوكيBehavioral Model :يفترض اصحاب هذا الأنموذج ان السبب في حدوث صعوبات التعلم هو التدريس الغير مناسب أو عدم الكفاءة المهنية

للمعلم أو الأفتقار الى الوسائل التعليمية المناسبة بالأضافة الى كثرة عدد الطلاب في الفصل أو وجود التلميذ في ظروف بيئية غير ملائمة في الأسرة والمدرسة بالأضافة الى عدم استعمال التعزيز الموجب لتدعيم الأنماط السلوكية المرغوبة والتعزيز السالب للتخلص من الأنماط السلوكية غير المرغوبة (أبو اللبن ،2015) (علي ،2011 ،ص67) ، ومن مسببات صعوبات التعلم أيضاً الأتجاهات الوالدية السلبية نحو انجاز وتحصيل التلميذ ، والأسلوب المعرفي للتلميذ ذي صعوبات التعلم (سالم ،2008،ص49) .

ان التفسير السلوكي لصعوبات التعلم لا يفسر طبيعة العمليات المعرفية التي يفترض انها السبب في جعل طفل ما يكتب الحرف مقلوباً، بل يبحث اصحاب هذا الأتجاه عن افضل الوسائل والأستراتيجيات التي تساعد الطالب على التغلب على هذه المشكلة ، فيكون التركيز على السلوك الظاهر الذي يعبر عنه التلميذ سواء كان ذلك في مهارة القراءة او الكتابة او الحساب .

وان علاج مشكلات التحصيل يمكن ان يتم بصورة صحيحة في اطار تعديل البيئة وشروط التعلم (Coplin & Morgan ,1988,p618)، ويذكر سميث (Smith,1985) أن مشكلات التعلم لا تنشأ فقط بسبب خصائص المتعلم الصغير ، ولكن ايضاً بسبب خصائص الموقف في الفصل الدراسي ، وكلما ازدادت درجة التفاعل والأتصال بين خصائص كلا الجانبين كلما زاد احتمال نجاح المدرسة في تحسين الأداء وتطوره ، وبالعكس ازدياد التباعد بين كل من خصائص الطفل والبرنامج يزيد احتمال حدوث التحصيل الدراسي الضعيف (القفاص،2009،ص184)

خامساً– الأنموذج المعرفي : يفترض الأنموذج المعرفي أن صعوبات التعلم تنتج بسبب قصور في العمليات المعرفية الأساسية كالأنتباه والأدراك والذاكرة والتخيل والتفكير والتنظيم (سالم ،2008،ص45).فالمتعلم عادة يقوم من خلال العمليات المعرفية كالذاكرة والأنتباه بأحداث تكامل بين الخبرات السابقة والمعارف الحالية حيث

ان عملية الربط بين المعلومات السابقة مع المطلوبة يؤدي الى فهم المعلومات الجديدة ، وتشير الدراسات الى ان العديد من الطلاب ذوي صعوبات التعلم يواجهون مشكلات تتعلق بالذاكرة منها : التسميع ، وأساليب التذكر ، والتنظيم (هالاهان ،2007،ص450). يندرج تحت هذا المدخل العديد من النماذج التي حاولت تفسير صعوبات التعلم نذكر منها: أ- أنموذج فتحي الزيات والذي يركز فيه على دور كل من عمليات اكتساب المفاهيم والعمليات والإستراتيجيات المعرفية ونظم المعلومات في التعلم المعرفي القائم على عملية المعالجة من ناحية وعلى أعتبار أن التعلم نوع من النشاط العقلي المعرفي يتأثر بكل من المعرفة السابقة واساليب اكتسابها ، والأحتفاظ بها ،وتخزينها ، واستعمالها ، وأستراتيجيات أستعمالها، من ناحية أخرى (أبواللبن ، 2015). ب- نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات information processing theory. ج-أنموذج التخصص الظيفي للنصفين الكرويين Model of cerebral specialization . د-أنموذج أ. لوريا A. R. Luria Model . هـ- ألأنموذج المتتابع الشامل Serial exhaustive model. و- أنموذج أتكنسون وشيفرن Atkinson & Shiffrin model . ز-الأنموذج المعرفي المعلوماتي لفؤاد ابو حطب ح-أنموذج جوليان جانز Golian Ganz model . ط- نظرية المعالجة المعرفية المتتابعة والمتزامنة لتكامل المعلومات بالمخ The Planning, AttentionArousal, Simultaneous and Successive (PASS) theory . (أبراهيم،2010 ، ص100-68) (كامل ، 2015) .

سادساً- الأنموذج البنائي : يرى مؤيدو الأنموذج البنائي ان المهام التربوية التي يتم تقديمها للطلاب ، لا بد ان تكون من واقع حياته الحقيقة ، ويكون تعلمها بواسطة الجانب الأجتماعي وهو من خلال التفاعل الأجتماعي ، وبناء معارفهم من خلال المواقف الأجتماعية الحقيقية التي يتعرضون لها . والمهام الأساسية للمدرسة كما يراها مؤيدو هذا الأنموذج تتمثل في مساعدة التلاميذ على تطوير معان جديدة كأستجابة

للخبرات الجديدة عن طريق المشاركة في المواقف الأجتماعية والتواصل بوضوح مع الأقران ، وهم يتعلمون عن طريق النتائج الطبيعية لسلوكهم ويوصي المختصون بما يأتي :

١- تقديم مهام حقيقية وتعليمية من واقع البيئة .

٢- الأهتمام بالتفاوض الأجتماعي والمسؤلية المشتركة كجزء أساسي في عملية التعلم

٣-تقديم تمثيلات متعددة للمحتوى .

٤- تقديم تعليم متمركز حول الطالب (القبطان ، 2011 ،ص35) (ممادي ، 2013 ، ص240) (هالاهان،2007 ، ص453) .

أسباب صعوبات التعلم : لم تحدد نتائج الدراسات الأسباب الكامنة وراء حدوث صعوبات التعلم ولكن هناك اجماع في الأدبيات التي تناولت الموضوع على وجود عدد من العوامل والتي ترتبط بالأصابة بصعوبات التعلم وكما يلي :

أولاً- العوامل العضوية(الفسيولوجية) : وتتضمن مختلف الأسباب والتي تؤدي الى حدوث خلل في أداء وظائف الدماغ (عجز وظيفي) وتقسم الى : أ-عوامل ما قبل الولادة كنقص تغذية الأم الحامل خلال فترة الحمل ، والأمراض التي تصيب الأم الحمل والتي تؤثر بدورها على سلامة الجنين كالحصبة الألمانية وتناول الأم الحمل للكحول والمخدرات وبعض العقاقير الطبية وتعرضها للأشعاع والمواد السامة .ب - عوامل اثناء الولادة : كتعسر الولادة والولادة المبكرة ونقص الأوكسجين وجروح الرأس نتيجة استعمال ادوات الولادة.

ج- عوامل مابعد الولادة : اصابات الرأس نتيجة تعرض الطفل لحادث ، الأصابة بالأمراض كألتهاب السحايا والحمى القرمزية والحصبة الألمانية والأختلال في افرازات الهرمونية كزيادة افراز الغدة الدرقية (القمش ،2007 ، ص179) .

ثانياً-العوامل الوراثية : بين (عدس ،1998) أن ما نسبته (40-25%) من الأطفال واليافعين ممن يعانون من صعوبات تعلم قد انتقلت أليهم بفعل عوامل الوراثة

(عدس ،1998 ،ص43-42) ، ويذكر (الوقفي،1996)أن صعوبات التعلم ، وصعوبات القراءة الشديدة تنتج عن اعتلال جيني يتبع نمطاً سائداً من الوراثة وليس نمطاً مرتبطاً بالجنس فأذا كان عند أحد الوالدين صعوبة في تعلم القراءة فأن خطر حدوث صعوبات تعلم الأطفال يزداد بوضوح (اللالا،2011 ،ص168) .

ثالثاً- العوامل البيئية : يرى العديد من الباحثين بأن العوامل البيئية عوامل مساعدة على حدوث صعوبات التعلم مع أن هناك كثير من الأدلة التي تؤكد ان الأطفل الذين يعانون من حرمان بيئي أكثر عرضة للمشاكل التعليمية . ويؤكد البعض على أن عدم كفاية الخبرات التعليمية ، وسوء التغذية ، من أكثر العوامل البيئية المساعدة على حدوث صعوبات التعلم ويشير (كيرك وجالاجار،١٩٨٣) الى دور ظروف الأسرة والمدرسة والمجتمع التي لا تكون مواتية للنمو السوي للطفل في ظهور صعوبات التعلم لديه ، ومن أمثلة ذلك الضغوط الأسرية ، والتفكك الأسري ، ونقص الخبرات التعليمية . والتعرض للمواد السامة ، حيث يؤثر هذا على الجهاز العصبي المركزي. ويرى بعض الباحثين أنه أذا كان المعلمون أفضل أعداداً للتعامل مع مشكلات التعلم عند الأطفال في سنوات الدراسة المبكرة فأن ذلك سيقود الى تجنب كثير من صعوبات التعلم . وللعوامل التربوية بأنواعها المختلفة دور كبير في ظهور صعوبات التعلم ومن أهمها :- عدم ملائمة المادة المادة التعليمية لقدرات الطالب ، والنقص في أتقان مهارات التعلم ، والتركيز على بعض المهارات دون الأخرى ، وعدم أثراء البيئة التعليمية ، وأزدحام الفصول المدرسية بشكل لا يمكن المعلمين من تكييف أساليب وخبرات التعلم مع حاجات التلاميذ ، ومحدودية المصادر التربوية ، والنقص في الأعداد الجيد للمعلم ، وقد وجدت بعض الدراسات أن غالبية المعلمين غير مهيئين للتعامل مع الفروق الفردية في القدرة على التعلم بين الطلبة(البطاينة ،2009،ص196-195) (الصالح، 2003،ص21) .

خصائص ذوي صعوبات التعلم : من الصعب الحديث عن مجموعة من الخصائص

التي يتصف بها كل شخص يعاني من صعوبات التعلم ، حيث أنهم مجموعة غير متجانسة ، كما أن بعض الخصائص التي يمكن ملاحظتها لدى شخص يعاني من صعوبة ما في التعلم ، قد لا يمكن ملاحظتها لدى بعض الأشخاص الآخرين ممن يعانون من صعوبات التعلم ، حيث هناك درجة عالية من التنوع والاختلاف ضمن المجموعة الواحدة .ويستعرض الباحث خصائص ذوي صعوبات التعلم وكما يلي :

أ-**الخصائص السلوكية** :١- وتتضمن العدوانية المرتفعة ، والقلق ، والأندفاعية .٢- العجز عن مسايرة الأقران .٣-الأعتماد على الآخرين والأتكالية .٤- النشاط الحركي الزائد (المفرط) دون مبرر . **ب-خصائص عقلية معرفية**:١-قصور الأنتباه وقصور التآزر الحسي . ٢-اضطرابات واضحة في العمليات العقلية المعرفية مثل الأدراك والأنتباه والذاكرة . ٣-عجز واضح في القدرة على تحويل وتشفير وتخزين المعلومات .٤-تبني انماط معالجة معلومات غير مناسبة لمتطلبات الدراسة .

ج- **خصائص نفسية** :١- انخفاض تقدير الذات .٢- انخفاض الدافعية للأنجاز . ٣-انخفاض مستوى الطموح .٤-يظهرون ضعفاً ملحوظاً في تقدير السلوك . **د- خصائص اجتماعية** : انخفاض الذكاء الأجتماعي ومهارات الأتصال اللفظي وغير اللفظي .٢- ضعف الثقة بالنفس ٣ -لديهم صعوبة في اكتساب اصدقاء جدد ٤- سوء التوافق الأجتماعي ٥-يتفاعلون اجتماعياً بصورة أقل وسلبية أكبر من أقرانهم .

هـ -**خصائص لغوية** :١- صعوبات في اللغة الأستقبالية واللغة التعبيرية .٢-الكلام المطول الذي يدور حول فكرة واحدة أو المقصور على وصف خبرات حسية . ٣- عدم وضوح بعض الكلام أو ابدال او تشويه او اضافة او تكرار لبعض اصوات الحروف .٤- فقدان القدرة المكتسبة على الكلام بسبب وجود اضطراب بالنصف الكروي الأيسر للمخ والمسؤول عن اللغة . **و-خصائص حركية** :١-المشكلات الحركية الكبيرة : والتي تشتمل على مشكلات التوازن العام والتي تضم مشكلات في المشي والرمي والأمساك والقفز ٢-المشكلات الحركية الصغيرة : والتي تظهر في

شكل طفيف في أستعمال اليدين في الرسم والتلوين والكتابة وأستعمال المقص وغيرها وكـذلك وجـود صـعوبة فـي اسـتعمال ادوات الطعـام كالشـوكة والسـكين(أبراهيم ،2010،ص373-148,367-145) (القمش،007،ص187-183) .

تصـــنيف صـــعوبات الـــتعلم : تصـنف صـعوبات الـتعلم الـى مـايلي :

١- صعوبات التعلم النمائية Developmental Learning Disabilities : وهي تلك الصعوبات التي تتعلق بالعمليات العقلية الأساسية والتي تعتبر مسئولة عن اي نشاط عقلي يقوم بـه الأنسان لذا فهـي تمثل اللبنـات الأساسية الأولـى لغيرهـا مـن العمليات الأخرى التي تؤثر فيها وتقسم صعوبات التعلم النمائية الى : أ- صعوبات تعلم أولية : كصعوبات الأنتباه Attention ، والأدراك Perception، والذاكرة Memory .ب- صعوبات تعلم ثانوية : كالتفكير ، والكلام والفهم واللغة الشفوية (الفار،2003، ص24) (علي ، 2011،ص57) .

٢- صعوبات تعلم أكاديمية Academic Learning Disabilities: وهي وثيقة الصلة بصعوبات التعلم النمائية وتنتج عنها ، وترتبط هذه الصعوبات بالموضوعات الدراسية الأساسية كصعوبة القراءة ، وصعوبة الكتابة ، وصعوبة اجراء العمليات الحسابية بالأضافة الى صعوبة التهجئة(سليمان، ب.ت ،ص156)

محكات تشخيص صعوبات التعلم :

١- محك التباين Discrepancy Criterion: ويقصد به التباين بين القدرات الحقيقية للشخص والأداء ، وقد يكون التباين في الوظائف النفسية واللغوية ، وقد ينمو بشكل طبيعي في وظيفة ما ويتأخر في أخرى ، فمثلاً قد ينمو بشكل طبيعي في اللغة ، ولكنه يتأخر في الجانب الحركي ، وقد يكون العكس فينمو في الجانب الحركي ، لكنه يعاني من قصور في اللغة . او يكون التفاوت بين القدرة العقلية العامة أو القدرة العقلية الخاصة والتحصيل الدراسي .

٢- محك الأستبعاد Exclusion Criterion: أستبعاد الطفل من فئة ذوي صعوبات

التعلم اذا كانت المشكلة ناتجة عن اضطرابات أو اعاقات (اعاقة بصرية أو سمعية أو عقلية او حركية او اضطرابات أنفعالية أو عوامل بيئية).

٣- محك التربية الخاصة Special Education Criterion:أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يصعب عليهم التعلم وفق الطرق التقليدية المتبعة مع الأطفال الذين ليست لديهم صعوبات تعلم .كما ان الطرق الخاصة بالأعاقات الأخرى والمستعملة مع المعاقين سمعياً وبصرياً وعقلياً هي الأخرى قد لا تتناسب مع ذوي صعوبات العلم وانما يحتاجون الى طرق خاصة .

٤-محك المشكلات المرتبطة بالنضج : يعكس هذا المحك الفروق الفردية بين الجنسين في القدرة على التحصيل والنضج ، حيث نجد ان معدلات النمو تختلف من فرد لأخر مما يؤدي الى صعوبة تهيئته لعملية التعلم .

٥-محك العلامات العصبية Neurological Signs Criterion: يقوم هذا المحك على اساس انه يمكن التعرف على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي أو الأصابة البسيطة في الدماغ . (مصطفى،2012،ص236) .

الأساليب المستعملة في علاج صعوبات التعلم :

ألقى أختلاف التفسيرات لصعوبات التعلم بظلاله على طرق وأساليب العلاج المتبعة ، فنرى انها تنوعت بتنوع الأطر والمناهج النظرية ، ونظراً لمحدودية عدد صفحات هذه الدراسة سيقوم الباحث بأستعراض موجز لأبرز الطرق وكما يلي :

أولاً:**التحليل السلوكي التطبيقي (A B A)**: وهو مايسمى بالسلوكية لأنه تطور من الدراسات على تعديل السلوك والتي تعتمد أساساً على دراسات سكنر ، وتهدف الى سلوك المشكلة بالتركيز على الظروف البيئية للتعرف على مسببات حدوث السلوك ومنعها وتهدف ايضاً الى تعلم السلوكيات التكيفية البديلة لسلوك المشكلة.ومن اهم الأستراتيجيات المستعملة في هذه الطريقة التعزيز السلبي والتعزيز الأيجابي واللذان يهدفان الى زيادة السلوك المرغوب فيه وهناك عدد من الخطوات اللازمة لأجراء تعديل

السلوك(A B A) :-1 تحديد سلوك الطفل المستهدف للتغيير. 2 -قياس السلوك بشكل مباشر ومتكرر.3-أدخال التغيرات في الحوادث السابقة والاحقة للسلوك الذي يحدث في البيئة قبل وبعد التعلم (البطاينة ،2009،ص224)

ثانياً:التعلم التعاوني Cooperative Learning :وهي استراتيجة العمل في مجموعات بحيث تشتمل مجموعة الطلاب على مستويات مختلفة من القدرة ويعملون معاً على حل المشكلة ، وقد يطلب الطلاب العون من المعلم عند الضرورة وتؤدي هذه الأستراتيجية عند التطبيق الى نتائج ايجابية حيث يحصل الأطفال الذين يعانون من الصعوبات على دعم من الآخرين الذين اتقنوا المهارات اللآزمة لحل المشكلة (البطاينة ،2009،ص227) .

ثالثاً:استراتيجية التدريب على العمليات النفسية:يفترض مقترحوا هذا الأسلوب انه يمكن تحديد العمليات النفسية المتضمنة في موضوعات التعلم وحينئذ يتم تدريب الأطفال لتحسين العمليات نفسها على افتراض ان التدريب على هذه العمليات سيزيد من سعة اكتساب المهارات الأكاديمية ، ويعتمد على تشخيص وعلاج صعوبات التعلم في هذه الحالة على تحديد وتحليل اوجه القدرة واوجه القصور لدى المتعلم في مهارة التعلم(أبراهيم ، 2010 ،ص155).

رابعاً:استراتيجية التدريب المباشر للمخ : تعد هذه الأستراتيجية من أساليب العلاج المعرفي القائم على معالجة المعلومات المستعملة في علاج صعوبات التعلم . وقد قامت العديد من الدراسات بأستعمال هذا الأسلوب والذي يعتمد على انموذج التوازن بمعنى تقديم مثيرات لتنشيط نصف المخ غير المسيطر لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم كل حسب نصف المخ المسيطر لديه .هناك مثال يوضح كيف ان المعرفة بالمخ ووظائفه تسهل ابتكار وتصميم خطة علاجية للأستفادة بالجانب الصحي لكلا النصفين الكرويين بالمخ عند الطفل فمثلاً ان بعض الأطفال ذوي الصعوبات الحادة في تعلم حروف الهجاء قد يتعلمونها بسهوله عن طريق الغناء اولاً ثم يتعلمون كيف

يكتبونها ثانياً (أبراهيم ، 2010 ،ص155).

المصادر :

- ابراهيم ، سليمان عبد الواحد يوسف (2010) : **المرجع في صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية و الأجتماعية و الأنفعالية** ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، مصر .
- أبو رزق، محمد مصطفى شحدة(2011):**السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالأنتباه وبعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،الجامعة الأسلامية ، غزة .
- أبو لبن، وجيه المرسي (2015) : **المداخل المفسرة لصعوبات التعلم** ، الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسي أبو اللبن . http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/298302
- البطاينة ، أسامة محمد (2009):**علم نفس الطفل غير العادي** ، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- سالم ، محمد عوض الله (2008):**صعوبات التعلم التشخيص والعلاج** ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن .
- سالم ، محمد عوض الله (2015): **صعوبات التعلم بين الواقع و المؤمول.** http://www.dr-banderalotaibi.com/new/admin/uploads/3/21k.pdf
- سليمان ، عبد الرحمن سيد(بلا تاريخ): **سيكولوجية ذوي الأحتياجات الخاصة الجزء الأول :ذو الحاجات الخاصة(المفهوم والفئات)** ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .
- السيد ، السيد عبد الحميد سليمان (2000): **صعوبات التعلم : تاريخها** ،

مفهومها – تشخيصها – علاجها ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

- الصالح ، غسان (2003):**الأسباب التي تعزى أليها صعوبات التعلم (دراسة ميدانية على عينة من طلبة مدارس مدينة دمشق)** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلـــــد19، العـــــدد الأول .

http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/0011.pdf

- الظاهر، قحطان أحمد (2008): **صعوبات التعلم** ،ط ٢ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- عبد الفتاح ، فوقية أحمد (2004) : **سعة الذاكرة وأستراتيجيات ومستويات التشفير لدى عينة من تلاميذ المرحلة الأبتدائية من ذوي صعوبات تعلم القـراءة والعـاديين** ، المجلـة المصـرية للدراسـات النفسـية ، المجلـد14 ، العدد42، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة .
- عبد الهادي ، نبيل (2010): **بطء التعلم وصعوباته** ،ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن .
- عثمان ، سيد أحمد (1990): **صـعوبات الـتعلم** ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .
- عجاج، خيري المغازي(1998): **صعوبات القراءة والفهم القرائي التشخيص والعلاج** ، ط١، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .
- عـدس ، محمـد (1998):**صـعوبات الـتعلم** ، دار الفكـر للطباعـة والنشـر والتوزيع ،الأردن.
- علي،محمـد النـوبي محمـد (2011):**صـعوبات الـتعلم بـين المهـارات والأضطرابات** ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- فار، مصطفى محمد (2003): **الـدليل الـى صـعوبات الـتعلم** ،ط1، دار يافا

العلمية ، الأردن.

- فضة ،حمدان محمود ، وسليمان رجب سيد احمد (2005) : **العلاج النفسي لذوي صعوبات التعلم – الراشدون والموهوبون** ، المؤتمر العلمي الأول ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية جامعة بنها .
- القبطان ، جنان بنت عبد اللطيف بن عبد الله (2011) : **بعض الأضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساس بمحافظة مسقط** ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم ، قسم التربية والدراسات الأنسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان .
- القريطي،عبد المطلب أمين (2005): **سيكولوجية ذوي الأحتياجات التربوية الخاصة وتربيتهم** ، ط4 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- القفاص ، وليد كمال عفيفي (2009): **صعوبات التعلم وعلم النفي المعرفي** ، ط١ ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، النصورة ،جمهورية مصر العربية .
- القمش ، مصطفى نوري (2007): **سيكولوجية الأطفال ذوي الأحتياجات مقدمة في التربية الخاصة** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان،الأردن.
- كامل ، عبد الوهاب محمد (1994): **الخصائص النيروسيكولوجية لدى بعض الأطفال ذوي الخلل الوظيفي البسيط بالمخ** ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد الثامن أبريل .

www.satlcentral.com/arabic-abstract/AC6-I%20-4.doc

- كامل ، عبد الوهاب محمد (2015) : **المدخل المنظومي ومعالجة (تجهيز) المعلومات بالمخ البشري** .
- اللالا ، زياد كامل و آخرون (2011) : **أساسيات التربية الخاصة** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- مصطفى ، الدكتور أسامة فاروق(2012):**مدخل الى الأضطرابات السلوكية والأنفعالية –الأسباب والتشخيص**، ط٢،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن.
- ممادي، شوقي (2013): **النماذج المفسرة لصعوبات التعلم وسبل توظيفها في تدريس التلاميذ ذوي هذه الصعوبات**،مجلة العلوم الأنسانية والأجتماعية ،العدد 13، ديسمبر، الجزائر .

http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/6490/1/S1318.pdf

- نصر الله، عمر عبد الرحيم (2011):**صعوبات التعلم ومشكلات اللغة** ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .
- هالاهان ، دانيل ، جون لويد ،جيمس كوفمان ،مارجريت ويس(2007) : **صعوبات التعلم : مفهومها –طبيعتها –التعلم العلاجي**،ترجمة عادل عبد الله محمد ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن .
- هالاهان ، دانيل ، وأخرون (2008):**سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم_مقدمة في التربية الخاصة** ، ترجمة عادل عبد الله محمد ،ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون ،عمان ، الأردن .
- وقفي ، راضي(٢٠٠٤):**أساسيات التربية الخاصة**، جهينة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن . *في* ، ممادي، شوقي (2013): **النماذج المفسرة لصعوبات التعلم وسبل توظيفها في تدريس التلاميذ ذوي هذه الصعوبات**، مجلة العلوم الأنسانية والأجتماعية ،العدد 13، ديسمبر،الجزائر.
- يوسف ، سليمان عبدالواحد(2008):**صعوبات التعلم وأخواتها .حدود فاصلة** ،مجلة الطب النفسي الأسلامي (النفس المطمئنة) ،الجمعية العالمية الأسلامية للصحة النفسية ، العدد 90 ،مايو، القاهرة .

(رابـــــط الدراســـــة علـــــى الأنترنيـــــت):

http://sbasharqia.com/print.php?action=show&id=28

- Bateman ,B . D.(1965):**An- Educators View of Diagnostic Approatch To Learning Disorders** ,Journal of Hellmuth (ED) Learning Disorders ,Vol . (1),pp219-239 .
- Bauer,R,H.(1977):**Memory Processes Children with Learning Disabilities :Evidence for Deficient Rehearsal** .Journal of Experimental Child Psychology,24 .
- Bryan,T.H.&Bryan,J.H.(1986):**Understanding Learning Disabilities** ,California ,May Field Company .
- Coplin,J.W.& Morgan,S.B.(1988) : **Learning Disabilities : A Multidimensional Perspective** .L.D,Vol.21,No.10,pp614-622 .
- Corsini,R.J..(1994):Encyclopedia of Psychology ,A wiley Interscience ,New York .
- Ebraham , A .(1992): **Education of Children and Adolescent With Learning Disabilities** . New York , Macmillan Publishing Company
- Fleishner.J.(1994).**Diagnosing and assessment of mathematics learning disabilities** .In G.Layon(Ed).Frames of reference for the assessment of children with learning disabilities .Baltimore .Paul H Books .
- Harre ,R .&Lamb.(1983):**The Encyclopedic Dictionary**

of Psychology .Oxford Press ,London.

- Heward,W.L& Orlansky,M.D.(1984):**Exceptional Children An Introductory Survey of Special Education** ,2n ed , USA , Bell & Howell Com .
- Hmmill , Donald . D (1990):**On Defining Learning Disabilities: An Emerging Consensus** ,J . L. D ,Vol.23,No.2,
- Learning Disabilities Association of America (LDA): **Defining Learning Disabilities** http://ldaamerica.org/support/new-to-ld/
- Lyon,GR.(1996):Learning Disabilities, The Future of Children Special Education for Students with Disabilities Vol. 6 . No. 1 – Spring. http://www.princeton.edu/futureofchildren/publications/docs/06_01_03.pdf
- Newman,Richard,S & John W.Hagen.*(1981)*:**Memory Strategies in Children with Learning Disabilities** .Journal of Applied Developmental Psychology ,1. http://deepblue.lib.umich.edu/bitstream/handle/2027.42/24548/0000828.pdf
- The National Joint Committee on Learning Disabilities *(NJCLD)* : **Definition of Learning Disabilities(1990).** http://www.google.iq/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=2&ved=0CCUQFjAB&url=http%3A%2F%2Fwww.ldonline.org%

2Fpdfs%2Fnjcld%2FNJCLDDefinitionofLD.pdf&ei=nwmgVdHpF4Tq-AHM9Y6ABQ&usg=AFQjCNGv1xG6SSeG4z5F3wRPT3qi5bu57g&cad=rja

- Wiederholt,J.L(1978):**Adolescents With Learning Disabilities :The Problem In perspective** , In Mann,L.Goodman,L.& Wiederholt ,J.L.(eds)Teaching The Learning- Disabled Adolescent . Boston ,Houghton Mifflin Company .